**جامعة تكريت**

**كلية التربية للبنات**

**قسم اللغة العربية**

**النحو العربي المرحلة الرابعة / العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤**

**المحاضرة السابعة : أحكام عامة ومتنوعة في الممنوع من الصرف**

**أ.د.ميمونة عوني سليم**

**Dm_saleem@tu.edu.iq**

**تنوين العِوض لصيغة منتهى الجموع**

الأسماء المنقوصة التي تأتي بصيغة منتهى الجموع ( مفاعِل ) ؛ مثلُ : ( مجارٍ – جمع مَجرى – جوارٍ – جمع جارية - دواعٍ - جمع داعية -/ ونواحٍ - جمعُ ناحية - / وسَواقٍ - جمع ساقية - .. ) تحذفُ منها الياء في حالتي الرّفع والجرّ ؛ بشرط أن لا تكون معرّفة بأل أو مضافة , نحو : ( لنا دواعٍ للخيرِ – وهناك نواحٍ فكريّة في القراءة ) أو (سرتُ إلى دواعٍ محمودةٍ - ومررتُ بنواحٍ كثيرةٍ ) . وإذا جاءت معرّفةً بأل أو أضيفت ظهرت الياء , نحو : ( النّواحي العراقيّةُ كثيرةٌ , والدواعي إلى الخير محمودةٌ ) أو ( دواعي الخيرِ فينا , ونواحي البصرة واسعةٌ ) . أمّا في حالة النصب فتظهر الفتحة عليها بلا تنوين لأنّها ممنوعة من الصرف , نحو : ( شاهدتُ سواقيَ في القريةِ ومجاريَ للماء فيها ) .

**الثانية : - ما يُمنع من الصرف من الأسماء لوجود علّتين .**

يُمنعُ ( **العَلَمُ أو الصفةُ** ) من الصرف بسبب وجود عِلّتين مجموعُها تسعُ عِللٍ , منها علّتانِ معنويتانِ وهما : (**الوصفيّة والعَلَميّة**) , والسبعةُ المتبقية عِللٌ لفظيّة , يظهر أثرها في اللّفظ المفردِ والتركيب ؛ وهي : ( **١- زيادةُ الألفِ والنونِ ٢– وزنُ الفعل ٣– العدلُ ٤– التركيبُ ٥– التأنيثُ ٦- العُجمة ٧– ألفُ الإلحاق** ) . ويكون ترتيب هذه العلل كالآتي :

١- **الوصف** , ويكونُ اجتماعُه مع ثلاث عِلل لفظيّة , هي : ( **الوصفيّة مع الزيادة - الوصفيّة مع وزن الفعل – الوصفيّة مع العدل** )

٢- **العَلَمُ** , ويكونُ اجتماعُه مع سبع عِلل لفظيّة , هي : ( **العلميّة مع الزيادة – العلميّة مع وزنِ الفعل - العلميّة مع التركيب - العلميّة مع التأنيث – العلميّة مع العُجمة – العلميّة مع الإلحاق** ) .

**الوصف والعلل المجتمعة معه**

وهي إحدى العلل الثلاث الآتية :

**١-** الوصف مع الزيادة – يُمنع الاسمُ من الصرف للوصفيّة وزيادة الألف والنون ممّا كان على وزنِ ( فَعلانِ ) الذي مؤنثه في الغالب ( فَعْلى ) , مثل ( عطشان ومؤنثهِ

عَطْشى , وغضبان ومؤنثهِ غَضْبى , وسكران ومؤنثهِ سَكْرى .. إلخ ) . ولا يُمنع مثل هذا الوصفِ ووزنهِ من الصرف إلّا بشرطَين :

**الأول** - أن تكون وصفيتُه أصليّةً غيرَ عارضةٍ أو طارئة , فمثل ( صفوان ) وهو اسمٌ للحجر إذا قلنا فيه - مجازاً - : (هذا رجلٌ صفوانٌ قلبُهُ ) , لم يُمنعُ من الصرف ؛ لأنّ صفواناً صفة طارئة غير أصليّة .

**الثاني** - أن لا يكونَ مؤنثُهُ بالتاء - إمّا أنّه لا مؤنثَ له وإمّا أنّ مؤنثَه ليس بالتاء - ؛ مثل : سَيفان ( صفة للرجل الطويل ) , إذ لا يُمنع من الصرف لأنّ مؤنثَه سَيفْانة ( للمرأةِ الطويلة ) .

**٢- الوصف مع وزن الفعل** - يُمنع الاسم بها من الصرف للوصفيّة ووزنِ الفعل ؛ أي ما كان الوزن غالباً على الفعل دون الاسم , وبالشرطَينِ السابقَينِ أيضاً , وهما : أن تكون وصفيتُه أصليّة , وأنْ لا يكون مؤنثُهُ بالتاء . ومن أمثلتِه :

- ما جاء على وزن ( أفعلَ ) - الغالب على الفعل - ومؤنثُهُ ( فعلاءُ ) ؛ نحو : ( أحمر ومؤنثُهُ حمراء , و أبيض - بيضاء , وأحمق - حمقاء , وأخرس - خرساء .. )

- ما جاء على وزنِ ( أفْعَل ) مؤنثه ( فُعْلى ) ؛ نحو : ( أفضل ومؤنثه فُضلى , وأحسن - حُسْنى , وأدنى - دُنيا ... ) ؛ فإذا كان الوصف يُؤنث بالتاء , مثل ( أرمل ) - للرجل الفقير - ومؤنثُه ( أرملة ) – للمرأة الفقيرة - لم يُمنع من الصرف .

كذلك لا يُمنع من الصرف ما كانت وصفيتُه طارئةً , كوصف رجل بكلمة ( أرْنَب ) ( أفعل ) , نحو : ( مررتُ برجلٍ أرنبٍ ) ؛ فهو اسم منصرف لأنّ وصفيته عارضةٌ . ومثله اسم العدد ( أربعٌ ) لا يمنعُ من الصرف , إذا جاء نعتاً في قولنا : ( مررتُ بنسوةٍ أربعٍ ) ؛ لأنّ وصفيته طارئة غير أصليّة .

**الوصف المستعمل اسماً مجرّداً**

ما كان وصفاً في الأصل ثمّ استعمل اسماً فهو **يُمنع من الصرف بلحاظ أصله** , مثل ( أدْهَم ) الذي هو في الأصل صفة للسواد ثمّ استعمل اسماً مجرّداً ( للقيد ) الذي فيه دُهْمة أي سواد . نحو : ( قيّدوه بأدهمَ ) .

ومثلُه ( أرْقَم ) فهو وصف للمرقوم أي المنقّط ( أبيض وأسود ) ثمّ انتقل فصار اسماً للثعبان المنقّط . ومنه أيضاً الوصف ( أسود ) انتقل فصار اسماً أيضاً للثعبان الأسود .

وكذا ( أبطح ) أصله وصف للشيء المرتمي على وجهه ثمّ انتقل فصار اسماً للمكان الواسع الذي يجري فيه الماء بين الحصى الدقيق . و ( أبرق ) كذلك ؛ أصله وصفٌ لكلّ شيء لامعٍ برّاق , ثمّ صار اسماً للأرض الخشنة التي تختلط معها الحجارة والرمل والطين .

**٣ - الوصفُ مع العدل**

يمنع الاسم من الصرف للوصفيّة والعدل في إحدى حالتَين :

الأولى : - أن يكون الاسم من أسماء العدد المبنيّة على وزنَي ( فُعَال و مَفْعل ) من أعداد العشرة الاولى , نحو : ( أُحاد ومَوْحد , وثُناء ومثنى , وثُلاث ومَثلث , ورُباع ومَربع , وخُماس ومَخمس , وسُداس ومَسْدس , وسُباع ومَسبع , وثُمان ومَثمن , وتُساع ومَتسع , عُشار ومَعشر ) .

يقول النّحاة : إنّ كلّ لفظ من هذه الألفاظ معدولة عن لفظ العدد الأصلي المُكرّر مرّتين للتوكيد ؛ فكلمة ( أُحاد أو مَوْحد ) معدولة عن ( واحدٍ واحدٍ ) مكررة , و ( ثُناء ومَثنى ) معدولة عن ( اثنين اثنين ) مكررة ؛ نحو : ( صافحتُ الضيوفَ أُحادَ ) أي , واحداً واحداً , ونظيره : ( سار الجندُ ثُناء ) أي , اثنين اثنين , وقولك : ( أصابعُ اليدِ خُماسُ ) أي , خمسة خمسة .

**الثانية –** كلمة ( أُخَر ) بوزن ( فُعَل ) جمع للمؤنث ( أُخرى ) , وهي معدولة عن(آخَر ) بفتح الخاء , ومعناه أكثر مغايرة ومخالفة ؛ وهو غير ( آخِر ) بكسر الخاء الذي معناه الانتهاء . وتُمنع ( أُخَر ) من الصرف للوصفيّة والعدل , نحو :( مررتُ بأخواتي ونسوةٍ أُخَرَ ) .

**العَلَمُ والعِلَلُ المجتمعةُ معه وهي إحدى العلل السبع الآتية :**

**١- العلمُ مع التركيب**

يُمنعُ الاسم من الصرف للعلميّة والتركيب , والمراد التركيب المزجي غير المنتهي بـ ( ويهِ ) لأنّه مبنيٌّ غير معرب ؛ مثل : ( بعلَبكّ , وحضرموت , ومعديكرب )

**٢- العلمُ مع الزيادة**

يُمنعُ الاسم من الصرف إنْ كان علماً مختوماً بألفٍ ونونٍ زائدتَين , سواء أكان العلم لإنسانٍ أو غيره , كالمدنِ والشهور , نحو :

- أسماء الأشخاص , مثل ( سَلمان , عِمران , قَحطان , مَروان , بَدران .. )

- أسماء الشهور , مثل ( رَمَضان , شَعْبان )

- أسماء البلدان , مثل ( عمّان - عاصمة الأردن )

اشترط في الزيادة أن تكون ( الألف والنون ) زائدتين معاً ؛ وبناء عليه :

- إذا كان الحرفان أصليَين معاً لم يمنع الاسم من الصرف ؛ مثل ( بان ) اسم جبل , و ( خان ) دكّان أو فندق .

- إذا كانت النون أصلية والألف زائدة لم يُمنع من الصرف أيضاً ؛ مثل ( أمان , لسان , ضمان )

**ملحوظة** – قد يجوز منع الاسم من الصرف أو صرفه ؛ إذا اختلف في مصدر اشتقاقه أحدهما تُزادُ فيه الألف والنون , والثاني لا يزادان فيه ؛ مثل ( حسّان ) و ( غسّان ) فيجوز منعهما من الصرف إذا كان ( حسّان ) مشتقّاً من ( الحِسّ ) وهو الشعور , وكان ( غسّان ) مشتقاً من ( الغسّ ) وهو دخول البلاد . ولا يجوز منعهما من الصرف إن كانا مشتقين من ( الحَسن والغَسن ) .

**٣- العَلَمُ مع التأنيث**

يُمنع الاسم من الصرف للعلميّة والتأنيث ؛ والتأنيث أقسام هي :

- التأنيثُ المعنوي , كأعلام الإناث التي بلا علامة تأنيث لفظية ؛ مثل ( زينب , سعاد , ورباب .. )

- الـتأنيث اللفظي وهو نوعان :

الاول - يأتي مع المؤنث المعنوي من أعلام الإناث , مثل ( فاطمة , رقيّة , هبة , ليلى , سلمى , عفراء .. )

الثاني – يأتي مع العَلم المذكّر , مثل ( حمزة , عنترة , طلحة , معاوية .. )

وجميع هذه الأسماء المتقدّمة تمنع من الصرف للعلميّة والتأنيث مطلقاً .

ما يصحّ المنعُ من الصرف وعدمِه من التأنيث